

إدارة مخاطر المشاريع وأثرها على نجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية .

اسم الطالبة:

سامية إسماعيل

إشراف /

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

العام الدراسي /

٢٠٢٦

جدول المحتويات

قائمة الاشكال..

1. الفصل الأول: الإطار العام بالدراسة

١.١ المقدمة

تعد المشاريع من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز قدرتها التنافسية، خصوصًا في القطاعات التي تتسم بالتوسع المستمر والتعقيد المتزايد مثل قطاع البناء والتشييد. ومع تزايد حجم المشاريع وتنوع متطلباتها، أصبحت إدارة المخاطر عنصرًا أساسيًا في نجاح المشاريع وضمان تحقيق أهدافها ضمن الحدود الزمنية والمالية المحددة.

وتشير إدارة مخاطر المشاريع إلى العملية المنهجية التي يتم من خلالها تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييم أثارها ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها قبل حدوثها أو أثناء تنفيذ المشروع. وتساعد هذه العملية مديري المشاريع على اتخاذ قرارات أكثر فعالية وتقليل الآثار السلبية الناتجة عن الأحداث غير المتوقعة التي قد تؤثر على سير العمل.

ويواجه قطاع البناء والتشييد العديد من المخاطر الناتجة عن التغيرات الاقتصادية والتقنية والقانونية والبيئية، إضافة إلى مخاطر التأخير في تنفيذ الأعمال، وارتفاع تكاليف المواد الخام، ونقص العمالة المتخصصة، والتغيرات في متطلبات العملاء. لذلك أصبح من الضروري تبني أساليب فعالة لإدارة المخاطر لضمان نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها .

كما أن نجاح المشاريع لا يقتصر على الانتهاء من المشروع فقط، بل يشمل الالتزام بالجدول الزمني والميزانية المحددة وتحقيق مستويات الجودة المطلوبة ورضا أصحاب المصلحة. ولهذا أصبحت العلاقة بين إدارة مخاطر المشاريع ونجاح المشاريع من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام الباحثين والممارسين في مجال إدارة المشاريع.

وفي ظل النهضة العمرانية والتنموية التي تشهدها المملكة العربية السعودية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، تزداد أهمية إدارة مخاطر المشاريع في قطاع البناء والتشييد نظرًا لضخامة المشاريع الوطنية التي يتم تنفيذها، مما يتطلب تطبيق ممارسات متقدمة لإدارة المخاطر لضمان تحقيق النجاح والاستدامة.

١.٢ مشكلة البحث

يواجه قطاع البناء والتشييد العديد من التحديات التي قد تؤثر على نجاح المشاريع، مثل التأخير في التنفيذ، وتجاوز التكاليف المخططة، وضعف إدارة الموارد، والتغيرات المستمرة في متطلبات المشروع. وتعد هذه التحديات من أهم الأسباب التي تؤدي إلى فشل بعض المشاريع أو انخفاض مستوى نجاحها.

ورغم تزايد الاهتمام بإدارة مخاطر المشاريع، إلا أن العديد من المؤسسات ما زالت تواجه صعوبات في تطبيق ممارسات فعالة لإدارة المخاطر، مما ينعكس سلباً على نتائج المشاريع. لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على مدى تأثير إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد بالمملكة العربية السعودية.

١.٢.١ الفجوات النظرية

* محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين إدارة مخاطر المشاريع ونجاح المشاريع في قطاع البناء والتشييد.

* اختلاف نتائج الدراسات السابقة بشأن حجم تأثير إدارة المخاطر على نجاح المشاريع.

* الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تربط بين أبعاد إدارة المخاطر المختلفة ومؤشرات نجاح المشاريع .

١.٢.٢ الفجوات التطبيقية

- * وجود حالات عديدة لتأخر المشاريع الإنشائية عن المواعيد المحددة.
- * تجاوز بعض المشاريع للميزانيات المعتمدة.
- * تفاوت مستويات تطبيق إدارة المخاطر بين المؤسسات العاملة في القطاع.
- * الحاجة إلى تطوير آليات أكثر فاعلية لتحديد المخاطر ومراقبتها.

١.٣ أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظرًا للدور الحيوي الذي تؤديه إدارة مخاطر المشاريع في تعزيز نجاح المشاريع، خاصة في قطاع البناء والتشييد الذي يُعد من أكثر القطاعات تعرضًا للمخاطر والتحديات. وتتبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى فهم كيفية تأثير ممارسات إدارة المخاطر على تحقيق أهداف المشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة ورضا أصحاب المصلحة. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار علمي يساعد المؤسسات على تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر بما يسهم في تحسين الأداء وزيادة فرص نجاح المشاريع .

١.٣.١ أهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة مخاطر المشاريع ونجاح المشاريع، من خلال توضيح طبيعة العلاقة بينهما في قطاع البناء والتشييد. كما تسهم الدراسة في سد جزء من الفجوة المعرفية في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، وتوفير أساس علمي يمكن أن يستفيد منه الباحثون والدارسون في إجراء أبحاث مستقبلية مرتبطة بإدارة المشاريع والمخاطر. كذلك تساعد الدراسة في تطوير الفهم النظري لأبعاد إدارة المخاطر المختلفة، مثل تحديد المخاطر وتحليلها والاستجابة لها ومراقبتها، وأثرها على مؤشرات نجاح المشاريع .

١.٣.٢ أهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات العاملة في قطاع البناء والتشييد لتحسين ممارسات إدارة المخاطر لديها. كما تساعد الدراسة مديري المشاريع وصناع القرار على التعرف على أهمية التخطيط المسبق للمخاطر ووضع استراتيجيات فعالة للتعامل معها، مما يساهم في تقليل التأخيرات وتجاوز التكاليف وتحسين جودة التنفيذ. إضافة إلى ذلك، تدعم الدراسة جهود المؤسسات في رفع كفاءة إدارة المشاريع وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، بما يتوافق مع متطلبات التنمية ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

١.٤ قائمة المراجع

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٢١). إدارة المشروعات الاحترافية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البكري، ثامر ياسر. (٢٠٢٠). إدارة المخاطر في منظمات الأعمال. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

جاد الرب، سيد محمد. (٢٠١٨). إدارة المشروعات والبرامج. القاهرة: دار الفكر العربي.